

درجة تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعيّ ومعوقاته في المدارس الأردنية

الباحث/ عمر سليمان عبيدات *

تاريخ الاستلام 2019/08/29 تاريخ القبول 2019/10/12

* الاستاذ المساعد في القياس والتقويم التربوي - المملكة العربية السعودية - الدمام - جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل - كلية التربية - قسم علم النفس

Muirhead.B. (2002).Relevant Assessment for Strategies Online Colleges and University, *Ustdla Journal*, 16 (2).Issn: 1537-5080.

Mutchler, M., (2006).**Authentic Instructor and Assessment**, Retrieved march.Availableat:

<http://labweb.education.wisc.edu/ep301/science=megan/authentic>

National Middle School Association. (2010). **This we believe: Keys to educating young adolescents**. Westerville, OH: Author.

Nicaise, M., Gibney, T., & Crane, M. (2000).Toward an understanding of authentic learning.Student perception of an authentic classroom. *oMrna/ of Science Education and Technology*,9, 79-94.

Nicole C. Barnes & Daniel Urbankowski.(2014). Planning, implementing, and assessing an authentic performance task in middle grades classrooms.**Middle school journal**.

Palm, Torulf. 2008. Performance Assessment and Authentic Assessment: A conceptual Analysis of Literature, **Practical Assessment, Research and Evaluation**, 13 (4) Online.

Available:<https://pareonline.net/getvn.asp?v=13&n=4>

Sridharan, B. 20116. Authentic Assessment Methods: A Practical Handbook for Teaching Staff. Deakin University>

Part-I, Deakin University.Yu-Ren, I. and Jeng- fung, H. 2011. The Beneficiaions and Disadvantages of using Authentic situation for scaffolding students science inquiry learning, *Us- China Education Review*, 3b 324-334.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية كشف درجة تطبيق استراتيجيات التقييم الواقعي في المدارس الأردنية، ومعوقات التطبيق، وكيفية التغلب على هذه المعوقات، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق بطاقة ملاحظة للتعرّف على درجة تطبيق هذه الاستراتيجيات، كما تم تطبيق استبيان للتعرّف على معوقات الاستخدام، وكيفية التغلب على هذه المعوقات، وطبقت ادوات الدراسة على 60 معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ درجة تطبيق استراتيجيات التقييم الواقعي لدى مجموعة الدراسة كانت منخفضة، وهناك عدّة معوقات لاستخدام استراتيجيات التقييم الواقعي من أهمها: أنّ الزمن المخصّص لتغطية المقرّر غير كافٍ لتنفيذ منظومة التقييم الواقعي، وهناك أساليب عدّة للتغلب على معوقات استخدام استراتيجيات التقييم الواقعي من أهمها: زيادة عدد الحصص المقرّرة لتدريس المقرّرات.

الكلمات المفتاحية: التقييم الواقعي، المعوقات، المرحلة الاساسية العليا.

Extent of Authentic Assessment Strategies Application and Obstacles in Jordanian Schools

Abstract

The objective of this study is to identify the extent to which Authentic assessment strategies are applied in Jordanian schools, the obstacles to implementation, and how to overcome them. To achieve the objective of the study an observation card was applied to identify as to what degree these strategies were applied. A questionnaire was also applied to identify the obstacles to using these strategies and how to overcome these obstacles. The study tools were applied to 60 teachers (males and females).The researcher found that the degree of applying authentic evaluation strategies in the study group was low. There are several obstacles to using authentic evaluation strategies, most importantly: the time allocated to cover the course is inadequate to implement the real evaluation system. The study recommendations included several ways to overcome the obstacles facing application of authentic evaluation strategies: most notably is to increase the number of periods for teaching the courses.

Key Words: Authentic Evaluation, Constraints, intermediate stage.

مقدمة

سادت عملية التعليم فترة زمنية طويلة يكون فيها الطالب متلقي للمعرفة، وغير فعال في عملية التعلم والتعليم، وذلك تم استخدام اساليب للتقويم معتمدة على الاختبارات التي تستخدم لرصد الدرجات بغض النظر عن مدى امتلاك الطلاب للمهارات التي لا يمكن قياسها باستخدام الاختبارات.

ويعد التقويم من المراحل المهمة في عمليتي التعليم والتعلم، فهو الطريقة التي تساعد المعلمين من التحقق من مدى تحقيق مخرجات التعلم المرغوبة، والاختبارات بصورتها التقليدية لا تقي بقياس جميع نواتج التعلم لكونها منفصلة عن عملية التعلم والتعليم.

ويتم تقويم الطلاب في المدارس باستخدام طرق التقويم التقليدية (الاختيار من متعدد، الصح والخطأ، إكمال الفراغ، والمزاوجة.. الخ)، والتي كانت وما زالت شائعة الاستخدام، ويكمن دور الطلاب بتحديد الاجابة او تذكر المعلومات لإكمال عملة التقويم، وعادة ما تكون هذه الاختبارات من إعداد المعلم (Gulikers & Bastiaens, 2004).

والتقويم التقليدي يقتصر على قياس الجانب المعرفي للطلاب دون الجانب المهارى والوجداني، حيث ظهرت أنواع أخرى من التقويم تتكامل فيها جوانب قياس المتعلم (معرفي، مهاري، وجداني) منها التقويم الواقعي، والذي بدوره يساعد في تحديد نقاط الضعف والقوة والعمل على معالجة نقاط الضعف وتطوير وتحسين نقاط القوة (عودة، 2010).

ويستند التقويم التقليدي على ان مهمة المؤسسة التعليمية اعداد المواطن الصالح، ولكي يتحقق ذلك، يجب ان يمتلك قدرًا معينًا من المعرفة والمهارات، وبذلك يجب على المؤسسات التعليمية تدريس المعرفة والمهارات، واختبار الطلاب للتحقق بما اكتسبوا من المعرفة والمهارات، بينما يستند التقويم الحقيقي ان مهمة المؤسسات التعليمية في اعداد المواطن الصالح، ولكي يكون المواطن صالحاً يجب ان يكون قادراً على أداء مهام ذات معنى في العالم الواقعي، ولذلك يجب على المؤسسات التعليمية مساعدة الطلاب على أداء المهام التي سيواجهونها عند التخرج، ويجب على المؤسسة التعليمية أن تطلب من الطلاب القيام بمهام ذات معنى والتي تمثل تحديات العالم الحقيقي لمعرفة إذا كان الطلاب قادرين على القيام بها (Sridharan, 2011).

النمراوي، زياد. (2011). دور التقويم الحقيقي في تطوير الممارسات الصفية لمعلمي التربية العملية خلال تدريس الرياضيات للصف الثالث الأساسي في الأردن. مجلة دراسات للعلوم التربوية. 38.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alcala, Angelo. 2000. A framework for developing an effective instructional program for limited English proficient students with limited formal schooling, **Practical Assessment, Research and Evaluation**, Online, Available: <https://pareonline.net/getvn.asp?v=7&n=9>
- Anderson, R. and Puckett, J. (2003). Assessing Students Problem Solving Assignment. **New Directions for Teaching and Learning**, 95 (9), 81-87.
- Ardianti, T & Mauludin, L. (2017). Students' Responses on the Application of Authentic Assessment in EFL Reading Class. **Journal of English Language, Literature, and Teaching**, 1(2), 110-122.
- Bosco, A & Ferns, S. (2014). Embedding of authentic assessment in work-integrated learning curriculum. **Pacific Journal of Cooperative Education**, 15(4), 281-290.
- Burrack, F. (2019). A uthentic Assessment. In B.B. Frey (Eds.), *The SAGE Encyclopedia of Educational Research, Measurement, and Evaluation* (pp.149-151). Thousand Oaks: SAGE Publications, Inc.
- Cheng, M. (2006). Junior Secondary Science Teachers' Understanding and Practice of Alternative Assessment in Hong Kong: Implications for Teacher Professional Development. **Canadian Journal of Science, Mathematics and Technology Education**, 23(7), 227-243.
- Fook, C. & Sidhu, G. (2010). Authentic assessment and pedagogical strategies in higher education. **Journal of Social Sciences**, 6(2), 153-161.
- Gulikers, J & Bastiaens, T & Kirschner, P. (2004). A Five-Dimensional Framework for Authentic Assessment. **ETR&D**, 52 (3), 67-86.
- Gulikers, J. Bastiaens, T. Kirschner, P. and kester, L. 2006. Relations between students perceptions of Assessment Authenticity, **Studies in Educatinl Evaluation**, 32(4): 381-400.
- Mueller, j., (2005). *Authentic assessment in the classroom and the library Media Center*. **Library Media Connection**, 23(7), 14- 18.
- Mueller, J. (2017). Authentic assessment toolbox. From <http://jfmueller.faculty.noctrl.edu/toolbox/index.htm>

- العبيسي، محمد. (2010). **التقويم الواقعي في العملية التدريسية**. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عقوم، محمد. (2015). أثر الاقتصاد المعرفي في استخدام التقويم الواقعي لتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، 16(1)، 789-806.
- العنوان، زيد. (2016). درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للتقويم الواقعي، وممارساته، وصعوبات استخدامه في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، 30(119)، 193-236.
- علام، صلاح الدين. (2007). **التقويم التربوي البديل**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عمرو، أيمن. (2014). درجة معرفة معلمي التربية الإسلامية مفاهيم واستراتيجيات أدوات التقويم الواقعي ودرجة تطبيقهم لها في مدارس منطقة الزرقاء التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 22(1)، 81-109.
- عوادة، إسماعيل عبد حمدان. (2016). درجة ممارسة استراتيجيات التقويم الواقعي لدى معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة في محافظة الدمام، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، جامعة طيبة، كلية التربية، 11(1)، 43-59.
- عودة، أحمد. (2010). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. عمان، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- فلمان، آدار، (2010). **واقع استخدام معلمات اللغة العربية لملف الانجاز في تقويم الأداء اللغوي** **تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مجيد، سوسن شاكر. (2011). **تطورات معاصرة في التقويم التربوي**. ط1، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد، هبة. (2014). تأثير استخدام التقويم الواقعي في تدريس الجغرافيا علي تنمية مهارات التفكير الجمعي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- كلية التربية - جامعة عين شمس**، ع59، 79-120.
- المقابلة، محمد. (2011). **التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية**. ط1، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- المفلح، عبدالرزاق. (2004). **الإطار العام للتقويم التربوي**. إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي. وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

فإذا كنت مدرب كرة قدم ودرست المهارات المطلوبة، فلن تقيم طلابك باستخدام اختبار اختيار من متعدد، سقضل أن تضعهم في ملعب كرة القدم وتطلب منهم القيام بالمهارات المطلوبة، ويبدو هذا واضحا في الرياضة، وينطبق على المواد الدراسية أيضاً. وان المهام الواقعية تشكل تحدي للطلاب لتطبيق معارفهم ومهاراتهم على المشكلات الحقيقية (National Middle School Association, 2010)، حيث يقوم الطلاب بأداء المهام الحقيقية من خلال التعاون في النظر بجميع جوانب المشكلة وإدارتها وتشجيع التفكير وطرح وجهات النظر المتعددة لتقودهم الى مستويات اعتمق للتفكير (Nicaise&Gibney&2000Crane).

ولذلك تتطلب مهام الأداء الواقعية للطلاب الانخراط في عمليات معقدة لحل المشكلات، مع العديد من الأقران على فترة زمنية طويلة، وهذه المهام تدعم وتعزيز التنمية المعرفية للطلاب، بالإضافة إلى تحديد الطرق التي يعمل بها هذا التعاون على تعزيز التنمية الاجتماعية الطبيعية للطلاب (Nicole& Daniel, 2014).

وبذلك تتيح المهام الواقعية للطلاب حرية استخدام موارد مرجعية مختلفة والتشاور مع الخبراء والتوجيه من المعلمين، وهذا يساعد الطلاب على ربط المحتوى التعليمي بأوضاع مفيدة ذات صلة بحياتهم، وذلك أن دمج التقويم الواقعي في الاطار التعليمي يؤدي إلى نتائج إيجابية مع الطلاب (Ardianti&Mauludin, 2017).

وقد تبنت أكاديمية الملكة رانيا العبدالله منذ (2009) الارتقاء بنوعية التعليم في الأردن والمنطقة من خلال تمكين المعلمين بالمهارات اللازمة، عن طريق تقديم برامج التنمية المهنية، وبرامج التدريب لتلبي الاحتياجات التعليمية حيث انتقل قطاع التعليم في وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى بيئة تنظيمية يتم فيها مراقبة المعايير والنتائج وقياسها وهذا ما نتج عنه اصلاحات في التعليم من خلال مشروع التطوير التربوي المبني على اقتصاد المعرفة (ERfKE) والذي تبنى التقويم الواقعي، حيث تطلب اجراء تغييرات واسعة في الممارسات التعليمية والخطط والبرامج (التوازية والسعودي، 2016).

أن الواقع ما زال يشير إلى اعتماد المعلمين على التقويم التقليدي (اختبارات الورقة والقلم) لأسباب متعددة متعلقة بالتقويم الواقعي؛ حيث يحتاج إلى الوقت والجهد والتكلفة وعدم امتلاك المعلمين المهارات اللازمة لتطبيقه.

وأشار كل من أبو شعيرة وإشنيو، وغباري (2010) إلى معوقات تطبيق التقويم الواقعي لأسباب تتعلق بالبرامج التدريبية، والمعلم، والادارة المدرسية، والمشرف التربوي. ويعرف التقويم الواقعي بأنه شكل من أشكال التقويم حيث يُطلب من الطلاب أداء مهام في العالم الواقعي لإثبات تطبيق مفيد للمعرفة والمهارات الأساسية (Mueller, 2017)، كما يشجع على امتلاك المعلومات بشكل حقيقي وتفعيل التفكير التأملي (Muirhead, 2002; BOSCO&Ferns, 2014; بني عودة، 2015).

ويجعل الطلاب يتعمسون في مهام ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم، ويوثق الصلة بين التعليم والتعلم، وتختفي فيه الاختبارات التقليدية، بما يساعد الطلاب على التعلم مدى الحياة، ويهتم بنتائج العملية التعليمية من حيث نوعية المعارف والعلوم والمهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب، وسلوكهم واتجاهاتهم واساليب تفكيرهم واتقانهم الحد الأدنى للكفايات (الحكمي، 2007). وللتقويم الواقعي خصائص تميزه عن غيره من أنواع التقويم الأخرى حيث إنه شامل لجميع جوانب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم؛ كما يتميز بأنه مستمر؛ وتعاوني واقتصادي؛ وديمقراطي من خلال تدريب الطلاب على التقويم الذاتي؛ ومرن وذلك بتنوع الأدوات المستخدمة (قوائم رصد، سلام التقدير،... الخ)؛ بالإضافة الى انه تقويم علمي وعادل (البطش، ٢٠٠٥).

كما يتميز بأنه متعدد الأبعاد في مجال القدرات والمهارات، حيث ينوع في تقويم الأداء كالملاحظة، والتعليق على النتائج، وإجراء المقابلات، ومراجعة إنجازات المتعلم، والتواصل، ومراجعة الذات. كما تركز أنشطة التقويم الواقعي على أهداف معرفية تتطلب من المتعلم القدرة على التفسير، والتحليل، وبناء المعاني، والوصول إلى مراحل عليا من التفكير، كما تهتم بمهارات الاستقصاء والاكتشاف واتخاذ القرار لمساعدة المتعلمين لتحقيق التعلم الحقيقي وربط التعلم بالحياة الواقعية، وينتج فرصة العمل ضمن مجموعات تنمي روح الاستقلالية والمسؤولية الفردية والجماعية (المقابلة، 2011؛ النمراري، 2011؛ أبو خليفة وخضر وعشا وهماش، 2011؛ مجيد، 2011؛ العيسي، 2010؛ الطالبة، 2009؛ Palm، 2003؛ Anderson & Puckett، 2002). (Muirhead، 2000؛ Alcalá، 2008).

ويشير (بني عودة، 2015) أن استراتيجيات التقويم الواقعي تشمل أنواعاً مختلفة من المهارات لتشجيع التعلم الحقيقي ونتيح للطلبة فرصاً متعددة للتعلم ليبرز الطلاب مهارات التفكير الناقد وعمق معرفته وربط التعلم بالحياة اليومية، وتتمثل استراتيجيات التقويم الواقعي بـ:

البطش، محمد. (2005). **الاتجاهات الحديثة في مجال القياس والتقويم وتطبيقاته في ميدان التربية الخاصة**. ورقة مقدمة الى مؤتمر التربية الخاصة العربي: الواقع والمأمول، عمان: الأردن.

الثوابية، احمد والسعودي، خالد. (2016).

معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة. **دراسات العلوم التربوية،** 14(3)، 256-280.

الحكمي، علي صديق (2007). **التقويم التربوي وضمان الجودة في التعليم**. ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، القصيم، 809-829.

الرفاعي، عبير وطوبالة، هادي والقعود، ابراهيم. (2012). **درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة اربد لاستراتيجيات التقويم الواقعي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،** جامعة أم القرى، 14، 369-408.

الزعي، آمال أحمد. (2013). **درجة معرفة و ممارسة معلمي الرياضيات لاستراتيجيات التقويم الواقعي و لأدواته، مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية،** الجامعة الإسلامية بغزة- شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، 21(3)، 165-197.

زينون، عايش. (2007). **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السعودي، عبدالله (2001). **دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء من النظرية إلى التطبيق**. الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

السواط، سامي. (2014). **درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته في تقويم طلاب الصف السادس الابتدائي في محافظة الطائف، رسالة ماجستير،** جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

شحاته، حسن سيد حسن. (2010). **التقويم الواقعي من أساليب التقويم الحديثة: نموذج خماسي الأبعاد: تصميمه وتنفيذه، المؤتمر العلمي الثامن عشر (اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي) - مصر،** مج 1، 95-136.

الشرعة، ممدوح. (2011). **درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة مادبا. مجلة مودة للبحوث والدراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية.** 26 (1)، 291.

الطوبالة، هادي. (2009). **تطبيقات عملية في التربية العملية**. عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء، استراتيجية التقويم بالقلم والورقة، استراتيجية الملاحظة، استراتيجية التقويم بالتواصل، استراتيجية مراجعة الذات، استراتيجية التقويم الذاتي، استراتيجية تقويم الأقران، استراتيجية حل المشكلات (المقابلة، 2011؛ الطوالبة، 2009؛ علام، 2007، 211؛ زيتون، 2007؛ المفح، 2004؛ السعدوي، 2001؛ أبو خليفة وخضر وعشا وهماش، 2011)

مشكلة الدراسة

تحدّدت مشكلة الدراسة الحالية عن وجود فجوة بين التدريس في المدارس والعالم الواقعي؛ حيث إن الثقافات التربوية قد تغيّرت من التربية القائمة على المعرفة إلى التربية القائمة على المهارات والقدرات، وهذا يتطلب وجود استراتيجيات، ومهارات تقويم بطريقة واقعية، حيث يستوجب تطبيق أنواع تقويم حديثة في حفل التعليم من قبل المعلمي نتأخذ بعين الاعتبار معارف، ومهارات، وخبرات المتعلمين، وتؤكد على مراقبة تعلم الطالب باستخدام استراتيجيات غير تقليدية، ويصبح دور المعلم مدبراً للطلاب على كيفية الحصول على المعرفة، وهذا ما اكدت عليه وزارة التربية والتعليم من خلال عقد دورات تدريبية لكل من لهم علاقة في عملية التعليم (مشرفين، معلمين، مدراء مدارس) الا انه زال التقويم التقليدي مسيطرا على الواقع، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما درجة تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي ومعوقاته في المدارس الأردنية؟

1- ما درجة تطبيق معلمي المرحلة الاساسية العليا في مدارس لواء بني كنانة لاستراتيجيات التقويم الواقعي؟
2- ما هي معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي من وجهة نظر المعلمين؟
4- ما هي مقترحات التعلّب على معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي من وجهة نظر المعلمين؟

التوصيات:

في نتائج الدراسة يوصي الباحث بزيادة عدد الحصص المقررة لتدريس المقررات، وتقليل النصاب التدريسي المُلقى على عاتق المعلم، وتوفير برامج تدريبية في مجال التقويم الواقعي، وتقليل عدد الطلاب في الصفوف، وإيجاد نظام حوافز للمعلمين يشجعهم على تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي، وإعداد برنامج علاجي لنواحي القصور في استخدام التقويم الواقعي لدى بعض المعلمين والمعلمات.

ويقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو مهنة التدريس واستخدام استراتيجيات التقويم الواقعي، وبحث فاعلية التقويم الواقعي في تعليم الطفولة المبكرة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو خليفة، ابتسام وخضر، غازي وعشا، انتصار وهماش، حنان. (2011). درجة توظيف معلمي الحلقة الأساسية الأولى لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته في مدارس محافظة عمان - الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. دراسات العلوم التربوية، 38(3)، 984-1002.
أبو شعيرة، خالد وإسنيوه، فوزي وغباري، ثائر. (2010). معوقات تطبيق استراتيجيات منظومة التقويم الواقعي على تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). جامعة النجاح الوطنية، 24(3)، 797-754.
أبو علام، رجاء. (2005). تقويم التعلّم. الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
أحمد، عبد العزيز. (2008). أثر استخدام أساليب التقويم الصفّي البديل على تنمية المفاهيم الاقتصادية وتحسين فعالية الذات لدى طُلاب المدارس الثانوية التجارية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا. 141-120-161.

باجبير، عبد القادر. (2016). مدى استخدام معلمي العلوم في محافظة شرورة لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته ومعيقاته، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 3(17)، 379-400.

بني عودة، خالد. (2015). أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية.

أهداف الدراسة

- التعرف إلى درجة تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي من قبل معلمي المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية.
- التعرف إلى معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا.
- تقديم مقترحات للتغلب على معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة كونها تُعدُّ استجابة موضوعية للتوجهات الحديثة التي تنادي بضرورة الاهتمام بإنجازات المتعلم، والعمل على قياسها في مواقف حقيقية يمارس فيها المتعلم مهارات التفكير العليا، ويوائم بين ما تعلمه من معلومات ومهارات، ويطبقها لحلّ المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشها، وبذلك فإن هذه الدراسة تركز على درجة تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي التي يمتلكها المعلمون في الغرف الصفية، كما أنها تنطرق الى معوقات تطبيق هذه الاستراتيجيات والحلول لتطبيق هذه الاستراتيجيات، كما وترتبط الدراسة بالتقويم الواقعي الذي يجب ان يكون جزء من كفايات معلم المرحلة الاساسية العليا، لا سيما ان هناك توجهين قبل التربويين على أهمية امتلاك هذا النوع من التقويم، وبالتالي من المتوقع ان تساهم هذه الدراسة في توجيه معلمي المرحلة الأساسية العليا لتطبيق التقويم الواقعي، وتقديم الدراسة تغذية راجعة للمسؤولين وأصحاب القرار في في وزارة التربية والتعليم من خلال معرفة معوقات التطبيق والحلول المقترحة بذلك للارتقاء بعملية التعلم والتعليم.

مصطلحات الدراسة:

التقويم الواقعي: فقد اشار بورك (Burrack,2019) بأنه نهج لتقييم الطلاب في مهام واقعية بحيث ينغمسوا فيها ويقوم على تقييم القدرات والمهارات التي لها معنى وقيمة، ويشمل جميع الأنشطة التي يقوم بها الطلاب في العالم الواقعي، ويسمح للطلاب التعلم بشكل فردي أو تعاوني لظهور الاعداد الجيد في المهارات العملية.

اما التعريف الاجرائي **للتقويم الواقعي:** فهو الأساليب الحديثة للتقويم التربوي التي تسعى إلى تحقيق نتائج تعلم متنوعة، ويعني استخدام المعلم للمهارات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التقويم

درجة تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي ومعوقاته في المدارس الأردنية

النتيجة مع نتيجة كلٍ من (الثوابية، والسعودي، 2016؛ باجبير، 2016؛ أبو شعيرة وآخرون، 2010؛ فلمبان، 2010).

إجابة السؤال الثالث: ما هي مقترحات التغلب على معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي من وجهة نظر المعلمين؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات معلمي المرحلة الأساسية العليا على الجزء الثاني من الاستبانة، الخاص بمقترحات التغلب على معوقات تطبيق التقويم الواقعي في المدارس، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لمقترحات معلمي المرحلة الأساسية العليا للتغلب على

معوقات استخدام استراتيجيات التقويم الواقعي.

م	الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
1	زيادة عدد الحصص المقررة لتدريس المقررات.	48	%80
2	تقليل النصاب التدريسي المُلقى على عاتق المعلم.	47	%78.33
3	تقليل الأعباء الإدارية المُلقاة على عاتق المعلم.	15	%25
4	إيجاد نظام للحوافز الإدارية للمعلمين يشجعهم على تطبيق التقويم الواقعي.	35	%58.33
5	تقليل عدد الطلاب في الصفوف.	40	%66.67
6	توفير برامج تدريبية في مجال التقويم الواقعي.	45	%75
7	تخصيص جزء من ميزانية المدارس لتنفيذ أنشطة التقويم الواقعي.	22	%36.67
8	توفير دليل واضح ومتكامل عن التقويم الواقعي.	18	%30

يتضح من جدول (4) أن أكثر المقترحات تكراراً لدى مجموعة الدراسة (زيادة عدد الحصص المقررة لتدريس المقررات)، يليها -في المرتبة الثانية- (تقليل النصاب التدريسي المُلقى على عاتق المعلم)، يليها -في المرتبة الثالثة- (توفير برامج تدريبية في مجال التقويم الواقعي)، ويلها في المرتبة الرابعة (تقليل عدد الطلاب في الصفوف)، وربما يعود السبب في ذلك ان استراتيجيات التقويم الواقعي تحتاج إلى وقت للتجهيز والتطبيق، كما ان المعلم منكم بعدد الحصص والاعمال الكتابية والادارية مما يجعله غير قادر على استخدام هذه الاستراتيجيات.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	م
متوسط	0.85	1.75	عدم مناسبة المحتوى لمنظومة التقييم الواقعي.	8
متوسط	0.83	1.88	ازدحام الصفوف بالطلاب.	9
متوسط	0.75	1.68	عدم توافر دليل واضح، ومكامل عن التقييم الواقعي.	10
تقويط	ء.78	1.72	عدم وجود المشرف المتخصص في القياس والتقييم؛ لمتابعة تطبيق التقييم الواقعي.	11
تقويط	ء.85	1.98	فيف تعبيتيّان لثن الادارة واتقديم لبدء عطلةلق التعموم اتواقدي ل.	10
تقويط	ء.8	1.88	كدم فجدك اتفخذات الاداراي ضدوى ايجتلب عطلةلق التعموم اتواقدي ل.	15
تقويط	ء.8	0.ء0	خبوناي عيقل اتقو فوكك كبد عطلةلق التعموم اتواقدي ل.	1

نتجته فشد فن صدول (5) لصدقة تقويطحت فمرات ذبوقدت ايعدام التعموم اتواقدي ل قد عراوىت قد نهن ج.ح.8 (1) اتى ج.ح.8 (0.8) وندصد ككثرة تقويط3، يث ع خدرت انقرة الاتى جاتزقن اتق2 فخص تفعطة3 اتقمور عثر ككف تعبيقذ قبظوق3 التعموم اتواقدي ل) وه لبعشتر اتى التعموم اتواقدي ل ائى عرج اتى وقت صهد وعكاف3، وهذا قد لا تعبيب فع قدة اتق دخل اتدري ل اتولىد، وقاه كدد اتى خص اتق3 نذقمور وككاف قدة اتى خ3 اتولىد عذ دقق3، يث أن زقن اتى خ3 لا تكه ل تفعطةلق الابشطل3 اتق3 خ3 نعتعموم اتواقدي ل، وتوسع نك اتى ايعرلعتعت اتقدريس والابشطل3 اتق3 خ3 نعتعموم اتواقدي ل اتق ل ائى ع لبعبيقذ ه دال2 اتخف فع اتطلاب معطاب وقعد ككتر ل ل ظل كدد اتطلاب الككتر، وهذا لا تعبيب فع زقن اتى خ3 اتقيا ل، وان زقنة اتيبء اتدريتي كالى اتقيام ييد ذبيعد تفعطةلق ايعرلعتعت التعموم اتواقدي ل، ويعدر فن اتقيرتعت اتريتي3 تفعطةلق ايعرلعتعت التعموم اتواقدي ل ل ل ظل اتيبء اتدريتي ل اتقيام ح.ح.0 ي خ3 ليوكك، وقصحتت هرة جكمرة الأكدة الاداراي3 كالى اتقيام) ذ ل اتقرون3 الاترة نوي ط ييجد ل.ح.1، وهذا تمشتر اتى ان الاكدة الاداراي3 لا عيب قيروقد رتيقذ ل ل ظل اتزقن اتق2 خص تفعطةلق اتقمور وزقنة الاكدة اتدريتي3 وقا3 اتتراج اتدريتي3 ولا يقد ايه نمسد ذ ل اغاب اتقدارس كدد فن الادارايين اتفن تموقون ذلا كدة الاداراي3 ذ ل اتدري3.

وبه بري اتخىت هذه اتبخسه اتى أن عطلةلق ايعرلعتعت هذا اتبوع فن التعموم نصص3 اتى اتوقت واتدرب واتكاف3 الاكالى فن التعموم اتصاندي وهذا قد تمشكل ككبء كالى اتدري3 وعقل هذه

اتواقدي ل ذ ل اتقدارس، ومقر فن 2 لال اتصد3 اتق ل ائى خل كاتهد اتقيام ذ ل نطق3 اتقلاي3 اتقوية نهذا اتعرض.

السئلة افا قية العليا: عشقل اتخوف فن اتخف اتقن اتى اتخف اتجسر.

سه لددات الدراقة

- اتق خرت اتدري3 كالى كالى قدارس نواء نب ل كجب3 ذ ل فحفظ3 ارند.
- اتق خرت اتدري3 كالى قيا ذ ل اتقري3 الايحي3 اتياق.
- عم عطلةلق هذه اتدري3 خنق خل اتدري ل اتخبي تايم اتدري ل 18ء/0ء19م.

الدراقات ال قلمتة

نخسوع اتى الادب اتبظري همد لمرت اتبهد فن اتدريحت اتق ل معجوتت التعموم

اتواقدي ل، وقن هذه اتدريحت:

هدفت درلي3 كواودة ج.ح.16 (0) اتعريف اتى دوص3 ققري3 قيا ذ ل ذباقحت اتق3 اتريتي3 واتدريحت الاي لاق3 ذ ل اتقري3 اتقويط3 لاي عرلعتعت التعموم اتواقدي ل: التعموم اتقيرقد كالى الاداء، والتعموم خنوق3 واتمام، والتعموم خنقلاي3، والتعموم خنقوا خل، والتعموم اتقذ ل، وأظهرت اتبعثج أن ققري3 اتقيا قان واتقيا قحت لاي عرلعتعت التعموم اتواقدي ل صدعت دوص3 تقويط3.

وهدفت درلي3 نصاقر ج.ح.16 (0) اتى عي دد دوص3 ايعدام قيا ذ ل اتياوم لاي عرلعتعت

التعموم اتواقدي ل وأدولعه وذبيعت عيفذ ه ذ ل قدارس فحفظ3 شرورة، وأشدرت بعثج اتدري3 اتى أن دوص3 الاي ع.ح.2 لاي عرلعتعت التعموم اتواقدي ل صدعت دوص3 ككثرة ذ ل لصدقة الاي عرلعتعت. وأن أهم اتقيرتعت: كدم ككنا3 اتوقت اتق2 فخص تفعطةلق قيروى قمور اتياوم نذ ققذ فن ايعرلعتعت لتعموم اتواقدي ل، وقا3 اتتراج اتدريتي3 ذ ل فصل التعموم اتواقدي ل، وزقنة الأكدة اتدريتي3 كالى اتقيام. وقن أهم اتقو خنقت: زقنة كدد ي خص اتياوم ذ ل لصدول اتدري ل، فع عرلعتعت اتب خب اتقدريس اتقيام، واتدرب اتقيروقد قيا ذ ل اتياوم كن اتق3 عيفذ ايعرلعتعت التعموم اتواقدي ل، وعوقتر الاككبححت اتقذ ه3 واتشتر3 تفتنل اتقويةحت اتق ل معولصهم لبدء عطلةلقهم لاي عرلعتعت التعموم اتواقدي ل.

ودراسة العدوان (2016) هدفت إلى الكشف عن درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للتقويم الواقعي، وممارساته، وصعوبات استخدامه في مدارس وكالة الغوث الدولية، أظهرت نتائج الدراسة أن معرفة المعلمين والمعلمات وممارساتهم للتقويم الواقعي كانت بدرجة متوسطة، في حين جاءت الصعوبات التي يواجهها معلمو ومعلمات الدراسات الاجتماعية عند استخدامها للتقويم الواقعي بدرجة عالية.

وهدف دراسة عمرو (2014) إلى استقصاء درجة معرفة معلمي التربية الإسلامية مفاهيم واستراتيجيات ودورات التقويم الواقعي ودرجة تطبيقهم لها، وأشارت نتائج الدراسة أن درجة معرفة معلمي التربية الإسلامية للبعد المعرفي والتطبيقي وبعد الاتجاهات كانت كبيرة، ومتوسطة للبعد التخطيطي.

ودراسة محمد (2014) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التقويم الواقعي في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير الجمعي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج مؤكدة بتأثير استخدام التقويم الواقعي في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير الجمعي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وهدف دراسة السواط (2014) التعرف إلى درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التقويم الواقعي التالية: استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء، وعلى التواصل، والملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي اللغة الإنجليزية يستخدمون استراتيجيات التقويم الواقعي ودواته بدرجة كبيرة جداً.

وأجرت الزعبي (2013) دراسة هدفت الكشف عن درجة معرفة معلمي الرياضيات للصفوف الأساسية العليا في الأردن وممارساتهم لاستراتيجيات التقويم الواقعي ودواته، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير بطاقة ملاحظة تم من خلالها مشاهدة مشاركة معلمين وهم يطبقون استراتيجيات التقويم الواقعي ودواته، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاستخدام ما زالت أدنى من المأمول، وأن درجة المعرفة ودرجة الاستخدام لأسلوب الملاحظة كان (100%) في حين كانت درجة المعرفة ودرجة الاستخدام تقريباً (0%) لأداة يوميات الطالب.

أما دراسة العنوم (2015) كشفت عن أثر الاقتصاد المعرفي في استخدام معلمي ومعلمات العلوم في مدارس محافظة جرش للتقويم الواقعي ومدى تأثير هذا الاستخدام في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة، أظهرت نتائج الدراسة وجود دور للاقتصاد المعرفي في تفعيل استخدام التقويم الواقعي، وأن لاستخدام التقويم الواقعي أكبر الأثر في مواجهة متطلبات التنمية المستدامة

النظامية والقانونية لتطبيق التقويم الواقعي، وكذلك ضعف نشر ثقافة التقويم الواقعي بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور.

ويعزى الباحث هذه النتيجة بأن التقويم الواقعي يحتاج إلى دعم من القيادات التربوية واتخاذ القرارات المناسبة لضرورة تطبيقه وهذا يتفق مع نتائج دراسة كلٍّ من (العدوان، 2016؛ الزعبي، 2013؛ الدويك، 2009)، وتختلف مع نتيجة كلٍّ من (باجبير، 2016؛ عواد، 2016؛ عمرو، 2014؛ السواط، 2014؛ الشرعة، 2011؛ 2005، Mueller).

إجابة السؤال الثاني: ما هي معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي من وجهة نظر المعلمين؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والمستوى لمعلمي المرحلة الأساسية العليا (مجموعة البحث)؛ لإجابة عن الجزء الأول من الاستبانة، الخاص بمعوقات تطبيق التقويم الواقعي في المدارس.

والجدول (3) يوضح المتوسطات الحسابية، والمستوى لمعلمي المرحلة الأساسية العليا لمعوقات استخدام استراتيجيات التقويم الواقعي.

جدول (3) المتوسطات الحسابية، والمستوى لمعلمي المرحلة الأساسية العليا لمعوقات استخدام استراتيجيات التقويم الواقعي.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الزمن المخصص لتغطية المقرر غير كافٍ لتنفيذ منظومة التقويم الواقعي.	2.85	0.40	كبير
2	زيادة العبء التدريسي على المعلم.	2.67	0.57	كبير
3	قلة البرامج التدريبية في مجال التقويم الواقعي.	2.63	0.55	كبير
4	ميل بعض المعلمين للاستمرار في تطبيق الأساليب التقليدية للتقويم.	2.58	0.70	كبير
5	لا توجد ميزانية كافية لتطبيق منظومة التقويم الواقعي.	2.48	0.77	كبير
6	كثرة الأعباء الإدارية على المعلم.	1.58	0.62	متوسط
7	ضعف تقدير المعلم المنفذ للتقويم الواقعي.	1.88	0.83	متوسط

هـ- **ثبات الاستبانة:** من خلال تطبيق الاستبانة على ثلاثين معلماً ومعلمة بالمرحلة الأساسية العليا، وباستخدام معامل كرونباخ ألفا، فوجد أن معامل الثبات يساوي 0.88 مما يدل على ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

هدفت الدراسة للكشف عن درجة تطبيق معلمي المرحلة الأساسية العليا لاستراتيجيات التقويم الواقعي، ومعوقات تطبيقه والحلول المقترحة، وذلك عن طريق الاجابة عن أسئلتها كما يلي:

إجابة السؤال الاول: ما درجة تطبيق معلمي المرحلة الاساسية العليا في مدارس لواء بني كنانة لاستراتيجيات التقويم الواقعي؟

ولإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية لأداء معلمي المرحلة الأساسية العليا لتطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي بالمدارس باستخدام بطاقة الملاحظة، كما في الجدول (2).

جدول (2) التكرار والنسبة المئوية لأداء معلمي المرحلة الأساسية العليا لتطبيق

استراتيجيات التقويم الواقعي

م	العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
1	يستخدم استراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء.	2	3.33
2	يستخدم استراتيجيات التقويم بالملاحظة.	6	10
3	يستخدم استراتيجيات التقويم بمراجعة الذات.	2	3.33
4	يستخدم استراتيجيات التقويم الذاتي.	3	5
5	يستخدم استراتيجيات التقويم بالأقران.	2	3.33
6	يستخدم استراتيجيات التقويم بحل المشكلات.	1	1.67

يُضح من جدول (2) تدني نسبة المعلمين الذين يستخدمون استراتيجيات التقويم الواقعيًا نوعًا ما، وان استراتيجيات التقويم بالملاحظة هي الأكثر استخدامًا بين المعلمين يليها استراتيجيات التقويم الذاتي، في حين استراتيجيات حل المشكلات كانت الأقل استخدامًا، ويعود ذلك الى أن التقويم الواقعي حديثٌ وغير تقليديّ، لذلك سيواجه نوعًا من المقاومة، وعدم تبني القيادات التعليمية لمبدأ تطبيق التقويم الواقعي واتخاذ القرار باستخدامه، وعدم تحديد المتطلبات

من حيث إكساب المتعلمين مهارات متنوعة ورفع كفاءة التعلّم الذاتي واستخدام القدرات العقلية العليا كالتحليل والتكريب والتقويم والإبداع.

ودراسة الرفاعي والطوبالة والقاعد (2012) هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية المتوسطة (الخامس - السادس - السابع) لاستراتيجيات التقويم الواقعي، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التقويم الواقعي جاءت ضمن درجة ممارسة متوسطة.

وهدف دراسة النمراوي (2011) تقصي فاعلية التقويم الحقيقي في تطوير الممارسات الصفية لدى طلبة التربية العملية، خلال تدريسهم الرياضيات للصف الثالث الأساسي، وأظهرت النتائج أن هناك تطوراً واضحاً في ممارسات الطلاب المعلمين وعلى جميع المجالات.

وهدف دراسة أبو خليفة وآخرون (2011) معرفة درجة توظيف معلمي الحلقة الأساسية الأولى لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته في مدارس محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن التقويم الشفوي احتل المرتبة الأولى، كما احتل سجل وصف سير التعلّم المرتبة الأخيرة بالنسبة لأدوات التقويم، في حين احتلت استراتيجيات الورقة والقلم بالمرتبة الأولى، كما احتلت استراتيجيات مراجعة الذات في المرتبة الأخيرة بالنسبة لاستراتيجيات التقويم.

وأجرى الشرعة (2011) دراسة هدفت للكشف عن مدى توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي في مديرية تربية مادبا من وجهة نظر مديري المدارس، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات مديري المدارس لدرجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي جاءت ضمن المدى الكبير.

وأجرى يو رن وجينغ فونغ (2011, Yu-Ren & Jeng-Fung) دراسة نوعية حول فوائد ومضار استخدام التقويم الواقعي في تدريس الاستقصاء في العلوم، وتوصلت الدراسة إلى أن التقويم الواقعي يسهل تدريس العلوم بالاستقصاء، ويزيد من التفاعل بين الطلاب من جهة ومع معلمهم من جهة أخرى، كما أن المعلمين كانوا أكثر حماساً ودافعية وتتبعاً في أساليب تدريسهم.

أما فوك وسيدهو (Fook & Sidhu, 2010) فقد أشارا أن استراتيجيات التقويم الواقعي قد لاقت استحساناً وقبولاً لدى الطلاب وتطلعوا لأن تكون البديل، كما بينت النتائج أن المشاريع أكثر طرق التقويم الواقعي شيوعاً بين المعلمين في عينة الدراسة.

أما دراسة شحاته (2010) هدفت إلى مناقشة هل التقويم الواقعي من أساليب التقويم الحديثة، وتوصلت الدراسة إلى أن نموذج التقويم الواقعي خماسي الأبعاد قد أعطى صورة وافية ووصف جيد عن الأبعاد والعناصر الأساسية التي يجب أخذها في الاعتبار عند تصميم وتنفيذ مهام التقويم الواقعي.

وهدفت دراسة موتشر (Mutchler, 2006) تقصي أهمية التقويم الواقعي كطريقة جيدة في تشجيع الطلاب على تعلم المعلومات الجديدة بطريقة ترتبط بخبرات الحياة الحقيقية، وأشارت النتائج أن التقويم الحقيقي يعد طريقة ذات معنى في تعليم الطلاب كونها تمكنهم من ربط المعلومات الجديدة في العالم الحقيقي من حولهم، كما أن التقويم الحقيقي يتجاوز الإجابة الصحيحة الواحدة المعزولة عن سياق العالم الحقيقي، بل يقدم عدداً من الحلول المختلفة للمشكلات.

وهدفت دراسة تشنغ (Cheng, 2006) استطلاع آراء معلمي علوم المرحلة الإعدادية في هونغ كونج حول تطبيقهم مهارات أساليب التقويم الواقعي في صفوف العلوم، أظهرت النتائج درجة عالية عن رضا المعلمين عن استخدام أساليب التقويم الواقعي، وخلصت الورقة بتوصيات ملموسة لدعم المعلمين في تحقيق تغييرات ملموسة في ممارساتهم التقييمية.

وقد أجرى كـل مـن غـولـيـكـرز والبـسـنـيـان وكيرشـنر (Guikers&Bastiaens&Kirschner, 2006) دراسة هدفت للكشف عن فعالية أساليب التقويم الواقعي في التعليم وذلك من خلال الكشف عن تصورات مجموعة من الطلاب والمعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبيان على مقياس ليكرت الخماسي للكشف عن تصورات الطلاب والمعلمين في ممارساتهم التعليمية، أشارت النتائج إلى أن المعلمون قد أظهروا فهمهم ورضاهم وقبولهم لهذه الأساليب التقييمية.

ولجى مولر (Mueller, 2005) دراسة ناقش فيها ممارسات المعلمين للتقويم الواقعي ومدى قبولهم لهذا النوع من الأساليب داخل الغرفة الصفية، تم جمع المعلومات المناسبة عن أداء الطلاب والمعلمين داخل الصف بما اتاح فرصة التعرف إلى مواطن القوة والضعف،

جدول (1) نسبة الإتفاق على ملاحظة خمسة معلمين

المعلم	1	2	3	4	5
نسبة الإتفاق	72.2	91.1	86.8	77.8	88.8

متوسط نسبة الإتفاق بين الملاحظين = 83.34 وهذا يدل على ارتفاع ثبات بطاقة الملاحظة. ج- التقدير الرقمي لعناصر بطاقة الملاحظة: يعطى المعلم درجة واحدة إذا أدى المهارة، وصفرًا إذا لم يؤد المهارة.

د- تم تطبيق اداة الملاحظة من خلال اداء المعلمين في حصص دراسية.

ثانياً: أعد الباحث استبانة للتعرف إلى معوقات تطبيق التقويم الواقعي في المدارس، ومقترحات التعلّب على هذه المعوقات، واتباع الخطوات التالية:

أ- إعداد الصورة الأولية للاستبانة؛ والتي تكونت من (25) فقرة لمعوقات تطبيق التقويم الواقعي، و (10) فقرات للمقترحات التي يمكن -عن طريقها- التعلّب على هذه المعوقات. ب- التقدير الرقمي لفقرات الاستبانة: بالنسبة لمعوقات تطبيق التقويم الواقعي توجد أمام كل فقرة ثلاثة مستويات للاستجابة هي: بدرجة كبيرة (3)، وبدرجة متوسطة (2)، وبدرجة قليلة (1)، وبالنسبة لفقرات المقترحات للتعلّب على هذه المعوقات توجد أمام كل فقرة مستويان للاستجابة هي: موافق (1) وغير موافق (صفر).

ج- صدق محتوى الاستبانة: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المعلمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس والمناهج؛ وذلك لهدف التأكد من مناسبة الفقرات لمحتوى الدراسة والصياغة اللغوية للفقرات في ضوء آراء المحكمين، وقد أصبحت في صورتها النهائية -تتكون من (22) فقرة، (14) فقرة لمعوقات تطبيق التقويم الواقعي، و (8) فقرات لمقترحات التعلّب على هذه المعوقات.

د- صدق البناء للاستبانة: تم تطبيق الاستبانة على ثلاثين معلمًا ومعلمةً بالمرحلة الأساسية العليا من خارج أفراد مجتمع الدراسة، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والاستبانة ككل، فوجد أن معامل الارتباط يقع في الفترة المغلقة [0.88، 0.38] مما يدل على صدق الفقرات.

الدراسات السابقة اقتصر على معرفة معوقات تطبيق استراتيجيات التقييم الواقعي دون الاهتمام بطرق التغلب على هذه المشكلات مثل دراسة الثوبية والسعودي (2016)، أبو شعيرة وآخرون (2010)، ودراسة فلمبان (2010)، وتتميز الدراسة الحالية بالكشف عن درجة تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التقييم الواقعي في المرحلة الأساسية العليا باستخدام بطاقة ملاحظة من قبل ملاحظ خارجي، والكشف عن معوقات التطبيق وتقديم المقترحات، ولذلك حاولت هذه الدراسة القاء الضوء عن مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات التقييم الواقعي، والمعوقات التي تواجه المعلمين في تطبيقها ومقترحات التغلب عليها.

إجراءات تنفيذ الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ ذلك الذي يقوم على وصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في تربية لواء بني كنانة وعددهم 1391 معلماً ومعلمة، وتمثلت عينة الدراسة من ستين معلماً ومعلمة (37 معلمة، 23 معلم) بالمرحلة الأساسية العليا بمدارس لواء بني كنانة ما نسبته (0.043)، حيث تم اختيار ثمانية مدارس بطريقة عشوائية طبقية (5 مدارس للبنات، 3 مدارس للذكور)، ومن ثم تم اختيار المعلمين والمعلمات بطريقة عشوائية بسيطة من المدارس الثمانية.

أدوات الدراسة

أولاً: أعد الباحث بطاقة ملاحظة للتعرف على مدى تطبيق التقييم الواقعي، واتباع الخطوات التالية:

- أ - إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة؛ والتي تضمنت مهارات تطبيق التقييم الواقعي.
- ب - حساب ثبات بطاقة الملاحظة؛ تم استخدام طريقة اتقاق الملاحظين؛ حيث قام اثنان من المختصين والمدرسين بملاحظة خمسة معلمين من خارج عينة الدراسة كلٌّ على حدة خلال حصة دراسية وتم حساب نسبة الإتفاق بينهما باستخدام معادلة كووبر Cooper التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

وأشارت النتائج عن وجود ممارسة عالية لاسلوب التقييم الواقعي، بما يشير إلى درجة عالية لقبول المعلمين لمثل هذه الأساليب.

وأجريت عدّة دراسات للتعرف إلى المعوقات التي تواجه التقييم الواقعي، ومن هذه الدراسات: دراسة الثوبية والسعودي (2016) هدفت إلى تحديد معوقات تطبيق استراتيجيات

التقييم الواقعي وأدواته من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة وأظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات المتعلقة بطرف التطبيق جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بالمعلم، ثم المعوقات المتعلقة بالمُقرّر الدراسي، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطلاب في المرتبة الأخيرة، أوصى الباحثان زيادة الدورات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية، وتكثيفها في مجال تطبيق التقييم الواقعي، وتبني تدريب المشرفين ومديري المدارس على كيفية التغلب على معوقات تطبيق التقييم الواقعي، وكيفية العمل على علاجها وإجراء المزيد من البحوث والدراسات النوعية حول معوقات تطبيق التقييم الواقعي في المباحث الدراسية الأخرى.

أما دراسة أبو شعيرة وآخرون (2010) هدفت للتعرف إلى المعوقات التي تعترض تطبيق إستراتيجية التقييم الواقعي على طلبة الصفوف الأربعة الأولى في محافظة الزرقاء، حيث أظهرت النتائج أن أكثر المعوقات التي تواجه تطبيق التقييم الواقعي كانت ضعف الإمكانيات المادية، وقلة البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين.

وتوصلت دراسة فلمبان (2010) لوجود صعوبات في توظيف التقييم الواقعي وهي: قصور في وعي الطالبات وأولياء أمورهن بالتقييم الواقعي، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمات، وزيادة عدد الطالبات في الشعبة، وعدم توافر القناعة بأهمية هذا النوع من التقييم.

بيّض من أهداف الدراسات السابقة أهمية استخدام التقييم الواقعي وتوظيفه من قبل المعلمين في الغرف الصفية مع طلابهم، والتعرف على معوقات تطبيقه، ومن خلال استعراض الدراسات الخاصة بدرجة تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التقييم البديل يلاحظ انه لا يوجد دراسات تبنت استخدام بطاقة الملاحظة لقياس درجة التطبيق لاستراتيجيات التقييم الواقعي من قبل ملاحظ خارجي واكتفت باستخدام الاستبيان من وجهة نظر المعلمين أو مدراء المدارس مثل دراسة أبو خليفة وآخرون (2011)، ودراسة الرفاعي والطوابية والقاعد(2012)، ودراسة الشرعة (2011)، كما ان بعض الدراسات السابقة ركزت على استقصاء درجة معرفة المعلمين لاستراتيجيات التقييم الواقعي مثل دراسة عمرو (2014)، والزعبي (2013)، كما ان بعض